

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
بكالوريوس الإدارة

قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) لمبادرات مكافحة الفقر: دراسة حالة شركة دار العائلة

أسم الطالب

الشاذلي محمد فقير فرح

1- مشروع تخرج

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د.عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

2026/02/23 الفصل الدراسي الثاني

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	5
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	5
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	5
1.3. أهمية الدراسة	5
1.3.1. على المستوى النظري:	5
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	5
1.4. أسئلة الدراسة	6
1.4.1. السؤال الرئيسي	6
1.4.2. الأسئلة الفرعية	6
1.5. أهداف الدراسة	6
1.6. فرضيات الدراسة	6
1.7. نموذج الدراسة	7
1.8. منهجية الدراسة	7
1.9. الدراسة الميدانية	7
1.10. مخطط المشروع المقترح	8
2. الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	9
2.1. المقدمة	9
2.2. المتغير المستقل: منهجية SROI	9
2.2.1. الجذور التاريخية والفلسفية للمنهجية	9
2.2.2. المبادئ السبعة لمنظمة القيم الاجتماعية الدولية	10
2.2.3. الوكلاء الماليون (Financial Proxies) في السياق السعودي	11
2.2.4. معادلة حساب SROI	11
2.3. المتغير التابع: مبادرات مكافحة الفقر	12
2.3.1. الفقر المتعدد الأبعاد	12
2.3.2. المسؤولية الاجتماعية كاستثمار استراتيجي	13
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	14
2.4.1. الدراسات الدولية	14
2.4.2. الدراسات العربية	16
2.5. الخاتمة	17
قائمة المراجع	18
أولاً: المراجع العربية	18
ثانياً: المراجع الأجنبية	18

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

باتت قضية الفقر من أبرز التحديات الإنسانية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة إذ تعكس محدودية الوصول إلى الموارد الأساسية وتدني مستويات المعيشة وضعف الفرص التنموية. وعلى المستوى الدولي تُولي أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs) اهتماماً بالغاً بالقضاء على الفقر باعتباره الهدف الأول من أهداف التنمية مما يُبرز الحاجة الملحة إلى تطوير آليات قياس دقيقة تُمكن من تقييم فاعلية التدخلات الرامية إلى معالجته. (United Nations, 2015)

في المملكة العربية السعودية وضمن رؤية المملكة 2030 تحتل برامج التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر مكانة محورية في الأجندة الوطنية حيث تسعى الحكومة والقطاع الخاص معاً إلى تعزيز منظومة الحماية الاجتماعية ورفع مستوى جودة الحياة لجميع شرائح المجتمع (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2021) ويُعدّ انخراط شركات القطاع الخاص في مبادرات المسؤولية الاجتماعية أحد الركائز الجوهرية لتحقيق هذه الغاية.

غير أن التحدي الأبرز الذي يواجه هذه المبادرات يكمن في إثبات فاعليتها بصورة موضوعية وقابلة للقياس فالمقاييس التقليدية كتحليل التكلفة والعائد (ROI) تقصر عن استيعاب الأبعاد الاجتماعية والإنسانية للقيمة المنتجة مما يُفضي إلى تقييمات منقوصة قد تُضلل متخذي القرار (Nicholls et al., 2012) في هذا السياق تبرز منهجية قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار (Social Return on Investment - SROI) بوصفها إطاراً تحليلياً متكاملأً يُوحّد القيم الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في منظور مالي واحد مُتيحاً فهماً أعمق للأثر الحقيقي لهذه البرامج (Social Value International, 2021)

تتناول هذه الدراسة تطبيق منهجية SROI على مبادرات شركة دار العائلة لمكافحة الفقر في المملكة العربية السعودية. وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تمثل محاولة رائدة لاختبار هذه المنهجية في بيئة شركة ربحية تتبنى مسؤولية اجتماعية استراتيجية مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث في العلاقة بين الاستثمار التجاري والأثر التنموي. 1.2 مشكلة الدراسة

1.2 مشكلة الدراسة

تتمثل الإشكالية المحورية لهذه الدراسة في قصور المقاييس التقليدية عن الإحاطة الشاملة بالقيمة الحقيقية التي تُحدثها مبادرات مكافحة الفقر سواء على المستوى النظري أو التطبيقي. فمنهجية العائد المالي التقليدية (ROI) تُقيّم الاستثمار في ضوء المكاسب المادية المباشرة غير أنها تعجز عن قياس التحسينات في جودة الحياة وتعزيز الترابط الأسري والارتقاء بالصحة النفسية للمستفيدين وهي آثار لا تقل قيمةً عن الأثر المالي بل تتجاوزه في أحيان كثيرة. (Mulgan, 2010)

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

رصدت الدراسة غياب أطر نظرية عربية موحدة تُحدد معايير "الوكلاء الماليين" (Financial Proxies) المناسبة لتحويل النتائج الاجتماعية إلى قيم نقدية في سياق البيئة السعودية فالدراسات الدولية المتاحة تعتمد على وكلاء مالية مُستمدة من السياقات الغربية كأسعار الرعاية الصحية البريطانية أو معدلات التأمين الاجتماعي الأمريكية، مما يجعل تطبيقها مباشرةً على المجتمع السعودي إشكاليةً منهجيةً تستدعي المعالجة (Granger et al, 2024) فضلاً عن ذلك تندر الدراسات التي تستكشف تطبيق SROI في شركات القطاع الخاص الربحية مقارنةً بمنظمات المجتمع المدني.

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

تكشف مراجعة الواقع العملي أن شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية تعتمد في الغالب على مؤشرات كمية بسيطة لقياس أثر مبادراتها الاجتماعية كعدد السلال الغذائية الموزعة وعدد الأسر المستفيدة دون الخوض في تقييم عمق التغيير الاجتماعي الناجم عنها (القاسم، 2023) يُنتج ذلك فجوة معلوماتية حادة تحول دون اتخاذ قرارات مدروسة بشأن تخصيص الموارد وتصميم المبادرات المستقبلية.

السؤال الرئيسي للدراسة

ما مدى فاعلية تطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) في قياس الأثر الاجتماعي لمبادرات مكافحة الفقر التي تنفذها شركة دار العائلة في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

1.3.1 على المستوى النظري

تُسهّم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العربية في مجال المحاسبة الاجتماعية وقياس الأثر التنموي، وهو مجال لا يزال في طور النشأة مقارنةً بنظيره في الدراسات الغربية. كما تقدم نموذجاً منهجياً متكاملًا يربط بين الاستثمار المالي والتمكين الاجتماعي في بيئة أعمال خليجية، مما يفتح المجال لاستدامة هذا البحث وتوسيع نطاقه في دراسات مستقبلية. علاوةً على ذلك، تُعالج الدراسة إشكالية "الوكلاء الماليين" في السياق السعودي بما يُمكن من بناء قاعدة بيانات مرجعية للباحثين اللاحقين (Social Value International, 2021; WBCSD, 2022).

1.3.2 على المستوى التطبيقي

تمنح نتائج هذه الدراسة مديري العمليات في شركة دار العائلة أداةً عملية وقابلة للتطبيق الفوري لتحسين كفاءة تخصيص الموارد. فبدلاً من قياس النجاح بعدد المستفيدين، تُتيح منهجية SROI ترتيب الأولويات وفق مبدأ "أعلى أثر بأقل تكلفة"، مما ينعكس إيجاباً على الأداء التشغيلي واللوجستي للشركة. كما تُسهّم الدراسة في تطوير نموذج تطبيقي قابل للتكيف مع احتياجات شركات القطاع الخاص الأخرى التي تسعى إلى ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية بفاعلية أكبر بما يتوافق مع متطلبات رؤية المملكة 2030 (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2021).

1.4 أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي

ما مدى فاعلية تطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) في قياس الأثر الاجتماعي الحقيقي لمبادرات مكافحة الفقر التي تنفذها شركة دار العائلة في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية

1. ما حجم العائد الاجتماعي الناتج عن كل ريال سعودي يُستثمر في مبادرات مكافحة الفقر لدى شركة دار العائلة؟
2. ما المؤشرات والوكلاء الماليين الأنسب لتحويل النتائج الاجتماعية لمبادرات الشركة إلى قيم مالية قابلة للقياس وفق منهجية SROI في البيئة السعودية؟
3. ما مدى تأثير تطبيق منهجية SROI على تحسين كفاءة تخصيص الموارد في المبادرات الاجتماعية لشركة دار العائلة؟
4. كيف يمكن توظيف نتائج قياس العائد الاجتماعي لإعادة تصميم مبادرات مكافحة الفقر وتحسين فاعليتها على المدى البعيد؟

1.5 أهداف الدراسة

1. تحليل وتقييم العائد الاجتماعي على الاستثمار الناتج عن مبادرات مكافحة الفقر في شركة دار العائلة عبر تطبيق منهجية SROI بصورة منهجية ودقيقة.
2. تحديد المؤشرات المالية والاجتماعية (الوكلاء الماليون) المناسبة لقياس الأثر الاجتماعي للمبادرات التنموية في السياق السعودي.
3. دراسة العلاقة بين شفافية قياس العائد الاجتماعي وتحسين كفاءة إدارة المبادرات الاجتماعية واتخاذ القرارات الاستراتيجية.
4. بناء نموذج تطبيقي متكامل لقياس العائد الاجتماعي يصلح مرجعاً للشركات والمؤسسات الساعية لقياس أثر برامج مسؤوليتها الاجتماعية.
5. المساهمة في تطوير أساليب قياس الأثر الاجتماعي في المملكة العربية السعودية بما يتوافق مع رؤية 2030 ومتطلبات التنمية المستدامة.

1.6 فرضيات الدراسة

استناداً إلى مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها، تُصاغ الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى (H1)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) وتحسين دقة قياس الأثر الاجتماعي لمبادرات مكافحة الفقر في شركة دار العائلة.

الفرضية الثانية (H2)

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين شفافية قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار وتحسين كفاءة تخصيص الموارد في المبادرات الاجتماعية.

الفرضية الثالثة (H3)

يسهم تطبيق منهجية SROI في تعزيز قدرة الشركة على اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل فيما يتعلق بتصميم المبادرات الاجتماعية وتطويرها.

الفرضية الرابعة (H4)

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قياس الأثر الاجتماعي باستخدام منهجية SROI ومستوى رضا المستفيدين من المبادرات الاجتماعية.

1.7 نموذج الدراسة

يعتمد نموذج الدراسة على تحليل العلاقة السببية بين المتغير المستقل (منهجية SROI) والمتغير التابع (فاعلية مبادرات مكافحة الفقر)، وفق الإطار التالي:

المتغير المستقل:

منهجية SROI

- إشراك أصحاب المصلحة
- تحديد المدخلات والمخرجات والنتائج
- تحديد الوكلاء الماليين
- قياس الأثر الاجتماعي
- احتساب نسبة العائد الاجتماعي

المتغير التابع:

- فاعلية مبادرات مكافحة الفقر
- تحسين المستوى المعيشي للمستفيدين
- كفاءة استخدام الموارد المالية
- استدامة المبادرات الاجتماعية
- مستوى رضا المستفيدين

1.8 منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وهو المنهج الأنسب لتحقيق أهدافها نظراً لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تتطلب فهماً معمقاً للسياق المؤسسي لشركة دار العائلة. (Yin, 2018) تستند الدراسة في إطارها المنهجي إلى المبادئ السبعة لمنظمة Social Value International (2021)

العنصر المنهجي	التفاصيل
نوع المنهج	المنهج الوصفي التحليلي + منهج دراسة الحالة
الفلسفة البحثية	(Positivism + Interpretivism) فلسفة وضعية تفسيرية
المنطق البحثي	إلى التطبيق SROI من الإطار النظري لـ (Deductive) استنتاجي
نوع البيانات	مختلط (كمي + نوعي)
الأفق الزمني	خلال عام 2025/2026 - مقطعي (Cross-sectional)
أدوات جمع البيانات	استبيان + مقابلات شبه منظمة + تحليل وثائق
أساليب التحليل	إحصاء وصفي + SROI تحليل + SPSS

1.9 الدراسة الميدانية

تُطبق الدراسة الميدانية على شركة دار العائلة في المملكة العربية السعودية وتحديدًا على مبادرة توزيع السلع الأساسية للأسر المحتاجة وقد جرى اختيار هذه الشركة استناداً إلى جملة من المبررات الموضوعية:

1. تنفيذ الشركة عدداً من المبادرات الاجتماعية المرتبطة بمكافحة الفقر بصورة منتظمة وموثقة.
2. توفر البيئة المناسبة لتطبيق منهجية SROI وقياس الأثر بشكل منهجي.
3. تميز الشركة بكونها كياناً ربحياً يمارس المسؤولية الاجتماعية مما يُتيح اختبار المنهجية في سياق مختلف عن المنظمات غير الربحية.
4. دورها النموذجي في تجسيد رؤية 2030 فيما يتعلق بإشراك القطاع الخاص في التنمية الاجتماعية.

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين والمسؤولين عن المبادرات الاجتماعية في شركة دار العائلة إضافة إلى المستفيدين من برامج مكافحة الفقر وسُيُعمد على عينة قصدية تشمل مسؤولي إدارة المسؤولية الاجتماعية ومسؤولي العمليات والخدمات اللوجستية وعينة تمثيلية من الأسر المستفيدة.

1.10 مخطط المشروع المقترح

يسير المشروع وفق المراحل المنهجية التالية:

المرحلة	الوصف	الجدول الزمني
أولاً	حصر جميع المبادرات الاجتماعية ورسم خرائط النتائج وتحديد أصحاب المصلحة	من الأسبوع الأول - الثاني
ثانياً	جمع البيانات الميدانية (استبيانات ومقابلات) وتحديد الوكلاء الماليين	الأسبوع الثالث - الخامس
ثالثاً	حساب نسبة SROI النهائية ومعالجة عوامل Attribution و Deadweight	الأسبوع السادس - السابع
رابعاً	تحليل النتائج الإحصائية واختبار الفرضيات باستخدام SPSS	الأسبوع الثامن - التاسع
خامساً	إصدار التقرير الاجتماعي النهائي وتقديم التوصيات العملية	الأسبوع العاشر - الثاني عشر

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة الفصل

يتناول هذا الفصل الإطار النظري الذي تقوم عليه الدراسة من خلال استعراض منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) وجذورها الفكرية وتطور مفهوم مكافحة الفقر من المنظور الإداري إضافة إلى مراجعة نقدية للدراسات السابقة ذات الصلة ويُفصي هذا الاستعراض إلى تحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدّها

2.1 منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI)

2.1.1 الجذور التاريخية والفلسفية للمنهجية

نشأت منهجية SROI في أواخر تسعينيات القرن الماضي على يد مؤسسة REDF (Roberts Enterprise Development Fund) في سان فرانسيسكو كأمریکا في إطار مساع لإيجاد إطار قياس شامل يتجاوز حدود التحليل المالي التقليدي (Emerson et al, 2000) وقد جاءت هذه المنهجية استجابة لإشكالية جوهرية: الاجتماعية يُحدث قيمة حقيقية تتخطى الأرقام المالية الصماء؟

تستند المنهجية فلسفياً إلى نظرية "القيمة الاجتماعية" (Social Value Theory) التي ترى أن ما يُعطيه الناس من قيمة للتغيرات التي تطرأ على حياتهم لا يقل أهمية عن القيمة السوقية المادية (Nicholls et al., 2012) وفي عام 2009 طوّرت منظمة Nef (New Economics Foundation) الإطار المنهجي لـ SROI ليصبح معياراً دولياً قبل أن تتولى Social Value International (2021) تحديثه وتعميمه عالمياً ومنذ ذلك الحين تبنت حكومات وشركات ومنظمات من مختلف أنحاء العالم هذه المنهجية لقياس عوائد استثماراتها الاجتماعية.

وفي المملكة العربية السعودية، تكتسب المنهجية أهمية مضاعفة في ضوء رؤية 2030 التي تُعوّل كثيراً على القطاع الخاص كشريك فاعل في التنمية الاجتماعية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2021) مما يستوجب وجود أدوات قياس دقيقة تُسهم في اتخاذ قرارات مدروسة بشأن تخصيص الموارد.

2.1.2 المبادئ السبعة لمنظمة القيم الاجتماعية الدولية

تُرسى منظمة Social Value International (2021) تطبيق SROI على سبعة مبادئ جوهرية تضمن مصداقية النتائج وقابليتها للتحقق:

المبدأ	التطبيق على دار العائلة
1 إشراك أصحاب المصلحة	تحديد الأسر والموردين والموظفين وإشراكهم في تعريف ما هو 'مهم' لهم
2 فهم التغيير	قياس التغيير في مستوى الأمان الغذائي وليس فقط عدد السلال الموزعة
3 تبيين ما يهم	تحويل الاستقرار النفسي وتحسن الصحة إلى قيم نقدية باستخدام وكلاء مالية
4 تضمين الجوهر فقط	الاقتصار على النتائج الجوهرية واستبعاد التغييرات الهامشية غير الموثوقة
5 عدم المبالغة	لضمان النزاهة (Deadweight) طرح الأثر الذي كان سيحدث بجهات أخرى
6 الشفافية	توثيق جميع الافتراضات المالية والمنهجية لإمكانية التحقق المستقل
7 التحقق من النتائج	عرض النتائج على المستفيدين والتحقق من أنها تعكس واقعهم الفعلي

2.1.3 الوكلاء الماليون (Financial Proxies) في السياق السعودي

يُعد اختيار الوكلاء الماليين المناسبين من أدق متطلبات تطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) وأكثرها تأثيراً على موثوقية النتائج النهائية والوكيل المالي هو قيمة نقدية تقديرية تُستخدم للتعبير عن النتائج الاجتماعية التي لا يتوفر لها سعر سوقي مباشر مثل تحسين الحالة النفسية أو رفع مستوى الشعور بالأمان (WBCSD, 2022)

وفي السياق السعودي تتطلب هذه المنهجية تكييفاً دقيقاً للوكلاء الماليين ليتناسبوا مع خصوصية السوق المحلية والبيانات الاقتصادية الوطنية ومن أبرز الوكلاء المقترحين:

- تكلفة الرعاية الصحية الحكومية للفرد: وتُستخدم كوكيل مالي لتقدير القيمة المحققة من البرامج الوقائية التي تساهم في خفض معدلات الإصابة بالأمراض الناتجة عن سوء التغذية.
- متوسط إنفاق الأسرة على الغذاء: بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للإحصاء (2023) لتقدير قيمة الوفرة المالي المحقق في ميزانية الأسرة نتيجة برامج الدعم الغذائي
- متوسط تكاليف جلسات الاستشارات النفسية والاجتماعية: استخدام تكاليف العلاج في القطاع الخاص السعودي كوكيل لتمثيل التحسن في الصحة النفسية أو خفض مستويات القلق والتوتر لدى المستفيدين

2.1.4 معادلة حساب SROI

تُحسب نسبة العائد الاجتماعي وفق المعادلة الجوهرية التالية:

نسبة = $SROI = \text{صافي القيمة الاجتماعية الحالية} \div (\text{إجمالي المدخلات})$

مثلاً أن كل ريال مستثمر في المبادرة يُؤلد 3 ريالات من القيمة الاجتماعية تعني نسبة $SROI = 3$

مبادرات مكافحة الفقر من المنظور الإداري

2.2.1 الفقر متعدد الأبعاد

شهد مفهوم الفقر تحولاً جذرياً في الأدبيات الاقتصادية والإنمائية إذ انتقل من التعريف أحادي البعد القائم على عتبة الدخل إلى مفهوم الفقر متعدد الأبعاد (Multidimensional Poverty) الذي يأخذ في الحسبان أبعاداً متشعبة تشمل الصحة والتعليم ومستوى المعيشة (Sen, 1999) ويُجسّد مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (MPI) الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP, 2023) هذا التطور المفاهيمي إذ يرصد الحرمان في عشرة مؤشرات موزعة على ثلاثة محاور رئيسية: الصحة والتعليم ومستوى المعيشة.

وفي سياق شركة دار العائلة لا يُعرف الفقر بمجرد نقص الدخل بل بصعوبة الوصول إلى السلع الأساسية بجودة مناسبة وبكلفة ميسورة وتركز مبادرات الشركة على بعد "الحصول على الغذاء الكافي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن الغذائي ومؤشرات الصحة وتنمية القدرات الإنسانية وفق مقاربة سين (Sen, 1999)

المسؤولية الاجتماعية كاستثمار استراتيجي

تشهد الأدبيات الإدارية الحديثة تحولاً نوعياً في النظرة إلى المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR)، من كونها تكلفة إضافية تتحملها الشركة مضطراً، إلى اعتبارها استثماراً استراتيجياً يُؤلد قيمة مزدوجة: اجتماعية ومالية (Porter & Kramer, 2011) ويُعرّف هذا المفهوم في أدبيات الإدارة الاستراتيجية بـ "القيمة المشتركة" (Shared Value).

وفي حالة شركة دار العائلة يتجلى هذا التحول حين تتحول مبادرة توزيع السلع الأساسية من تكلفة اجتماعية مدرجة في ميزانية CSR إلى رأسمال اجتماعي (Social Capital) يُعزز سمعة الشركة المؤسسية ويرفع من ولاء العملاء والموظفين على حدٍ سواء وهو ما ينعكس لاحقاً على مؤشرات الأداء المالي المستدام (Freeman, 2010)

علاوة على ذلك تُتيح منهجية SROI إثبات هذه القيمة المضافة بأدلة كمية قابلة للقياس والمقارنة مما يُعزز قدرة الشركة على إقناع المستثمرين وأصحاب المصلحة بجدوى استمرار هذه المبادرات وتطويرها.

2.3 الدراسات السابقة: مراجعة نقدية

2.3.1 الدراسات الدولية

أولاً: دراسة (Granger et al (2024)

العنوان: Preprints Journal : SROI Evaluation of Citizen's Advice on Prescription to Mitigate Poverty

تناولت هذه الدراسة تقييم برنامج بريطاني لتقديم المشورة للأسر الفقيرة ضمن المنظومة الصحية وتوصّلت إلى أن كل جنيه إسترليني مستثمر في البرنامج يُولّد ما بين 2.8 و 4.2 جنهماً من القيمة الاجتماعية وقد وثقت الدراسة الوكلاء الماليين المستخدمة بشكل دقيق مما يجعلها مرجعاً منهجياً ثميناً لبحثنا الحالي.

نقطة الاستفادة والنقد

تتفوق هذه الدراسة في دقة توثيق الوكلاء الماليين وصرامة منهجية الاستبعاد (Deadweight) غير أنها تُطبق في السياق الاجتماعي البريطاني ذي الخصائص الديموغرافية والاقتصادية المغايرة للبيئة السعودية مما يستوجب تكييفاً دقيقاً للوكلاء قبل الاستخدام.

ثانياً: دراسة (Nicholls et al (2012)

العنوان: Social Value UK ، A Guide to Social Return on Investment

تمثل هذه الدراسة المرجع الأكاديمي الأساسي لمنهجية SROI عالمياً وضعت الإطار النظري الشامل للمنهجية وحددت معايير الجودة الثمانية لتقارير SROI كما قدمت نماذج تطبيقية من قطاعات مختلفة وتكتسب أهميتها من كونها الإطار المرجعي الذي تستند إليه كل الدراسات اللاحقة في هذا المجال.

نقطة الاستفادة والنقد

تقدم الدراسة إطاراً نظرياً شاملاً يصلح للتكيف مع مختلف السياقات ومع ذلك فإن التطبيقات الموثقة تتمحور حول المنظمات غير الربحية والجمعيات الخيرية مما يُشكل فجوة بحثية يسعى بحثنا إلى سدها من خلال التطبيق على شركة ربحية.

ثالثاً: دراسة (WBCSD (2022

العنوان World Business Council for Sustainable : Measuring Social Value in Development Projects Development.

استعرض هذا التقرير تجارب 15 شركة متعددة الجنسيات في قياس الأثر الاجتماعي لبرامجها التنموية وخلص إلى أن الشركات التي تعتمد أدوات قياس متقدمة كـ SROI تُحقق في المتوسط كفاءة تشغيلية أعلى بنسبة 23% في برامجها الاجتماعية مقارنة بالشركات التي تعتمد على المؤشرات الكمية البسيطة.

نقطة الاستفادة والنقد

يُتيح هذا التقرير بيانات مقارنة قيمة عن أداء الشركات الربحية في قياس الأثر الاجتماعي وهو ما يتقاطع مباشرة مع موضوع دراستنا والنقد الموجه إليه هو افتقاره إلى دراسات حالة خليجية أو عربية بعينها.

رابعاً: دراسة (Millar & Hall (2013

العنوان Public Management Review. :: Social Return on Investment and Performance Measurement

قيمت هذه الدراسة مدى قدرة SROI على الإسهام في تحسين أداء المنظمات الاجتماعية في بريطانيا وخلصت إلى أن المنظمات التي تعتمد SROI تُظهر تحسناً ملحوظاً في مستوى الشفافية والمساءلة وتتمكن من إعادة توجيه مواردها نحو الأنشطة الأعلى أثر بصورة أكثر فاعلية.

نقطة الاستفادة والنقد

تتميز هذه الدراسة بتناولها العلاقة بين SROI والأداء المؤسسي وهو ما يُعزز الفرضيتين الثانية والثالثة في بحثنا ويؤخذ عليها أنها اعتمدت على بيانات نوعية في معظمها دون تحليل إحصائي صارم.

2.3.2 الدراسات العربية

أولاً: دراسة القاسم (2023)

العنوان: أثر المحاسبة الاجتماعية على استدامة المنظمات غير الربحية مجلة الإدارة والاقتصاد جامعة القاهرة.

تناولت هذه الدراسة تأثير اعتماد المحاسبة الاجتماعية على استدامة المنظمات غير الربحية في مصر والمغرب وخلصت إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين مستوى الشفافية في الإفصاح الاجتماعي والقدرة على استقطاب التمويل والحفاظ على استمرارية البرامج.

نقطة الاستفادة والنقد

تُعدّ هذه الدراسة من الأبحاث العربية القليلة في مجال المحاسبة الاجتماعية وتُقدّم دليلاً على أهمية الشفافية في قياس الأثر وهو ما يدعم فرضيتنا الثانية غير أن تركيزها على المنظمات غير الربحية يُقلّل من قابلية تعميم نتائجها على الشركات الربحية وهو تمييز جوهري تُقدّمه دراستنا الحالية.

ثانياً: دراسة الزهراني (2022)

العنوان: المسؤولية الاجتماعية للشركات السعودية ودورها في تحقيق رؤية 2030 مجلة الإدارة العامة معهد الإدارة العامة الرياض.

استعرضت هذه الدراسة واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية في 50 شركة سعودية كبرى وكشفت أن 78% منها تعتمد على مؤشرات كمية بسيطة (عدد المستفيدين وحجم الإنفاق) دون اللجوء إلى أدوات قياس متقدمة للأثر الاجتماعي مما يُشكل ثغرة واضحة في منظومة قياس الأثر بالقطاع الخاص السعودي

نقطة الاستفادة والنقد

تُقدم هذه الدراسة أدلة إحصائية على ضعف أدوات قياس الأثر في الشركات السعودية مما يُعزز أهمية البحث الحالي ومبرراته والملاحظة الجوهرية عليها هي أنها رصدت الظاهرة دون تقديم حلول أو نماذج تطبيقية وهو الفراغ الذي يسعى بحثنا إلى ملئه.

2.4 العلاقة بين المتغيرين: إطار تحليلي

يُبرز الإطار النظري المُستعرض أن منهجية SROI تعمل بوصفها حلقة تغذية راجعة (Feedback Loop) في منظومة إدارة المبادرات الاجتماعية فبمجرد قياس العائد الاجتماعي وتثمينه يتمكن مسؤولو العمليات من إجراء مقارنة موضوعية بين مختلف المبادرات وتحديد أيها يُحقق أعلى عائد بأدنى تكلفة مما يُعيد توجيه الموارد نحو النشاطات الأكثر أثراً (Millar & Hall, 2013)

وتتجلى هذه العلاقة في شركة دار العائلة من خلال المحاور الثلاثة التالية: أولاً يُمكن قياس SROI من مقارنة فاعلية توزيع السلع الأساسية مقابل برامج التمكين الاقتصادي مما يُساعد في تحديد أولويات الاستثمار الاجتماعي ثانياً يُتيح القياس الدقيق للنتائج تحسين تصميم المبادرات مستقبلاً بناءً على البيانات لا على التخمين ثالثاً يُعزز الإفصاح عن نتائج SROI ثقة أصحاب المصلحة ويُرسّخ الالتزام المؤسسي بمبادئ الحوكمة الرشيدة.

الأثر المتوقع	المتغير التابع	بُعد SROI
تحسين دقة قياس التغيير الاجتماعي الفعلي	دقة قياس الأثر الاجتماعي	إشراك أصحاب المصلحة + تثمين النتائج
إعادة توجيه الموارد نحو الأنشطة الأعلى أثراً	كفاءة تخصيص الموارد	شفافية القياس + الوكلاء الماليين
قرارات مبنية على البيانات وليس الحدس	جودة القرارات الاستراتيجية	احتساب نسبة SROI النهائية
ارتفاع رضا المستفيدين نتيجة تحسين تصميم المبادرات	رضا المستفيدين	التحقق من النتائج + عدم المبالغة

2.5 خاتمة الفصل

يخلص هذا الفصل إلى أن منهجية SROI تمثل إطاراً تحليلياً ناضجاً وقابلاً للتطبيق في بيئة شركة دار العائلة بشرط إجراء التكييفات اللازمة للوكلاء الماليين لتتلاءم مع خصائص السوق السعودية كما تُظهر الدراسات السابقة فجوة واضحة في الأبحاث العربية فيما يخص تطبيق SROI على الشركات الربحية وهي الفجوة التي يسعى البحث الحالي إلى سدّها من خلال دراسة حالة شركة دار العائلة.

وخلاصة القول إن تطبيق منهجية SROI في شركة دار العائلة يُساهم في تحويل المسؤولية الاجتماعية من تكلفة تشغيلية ظاهرة في الميزانية إلى استثمار استراتيجي بعوائد اجتماعية ومالية موثقة ومقيسة بما يتناغم مع رؤية المملكة 2030 ومتطلبات التنمية المستدامة على المستوى الدولي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الزهراني، محمد عبدالله (2022). المسؤولية الاجتماعية للشركات السعودية ودورها في تحقيق رؤية 2030. مجلة الإدارة العامة، 62(3)، 45-78. معهد الإدارة العامة، الرياض.
- القاسم، أحمد محمد (2023). أثر المحاسبة الاجتماعية على استدامة المنظمات غير الربحية. مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة القاهرة، 15(2)، 112-145.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية (2021). رؤية المملكة العربية السعودية 2030: التقرير السنوي. الرياض: مركز الدراسات الاستراتيجية.
- الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية (2023). مسح الإنفاق والدخل الأسري. الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Emerson, J., Wachowicz, J., & Chun, S. (2000). Social return on investment: Exploring aspects of value creation in the nonprofit sector. The Box Set: Social Purpose Enterprises and Venture Philanthropy in the New Millennium, 2, 130-173.
- Freeman, R. E. (2010). Strategic management: A stakeholder approach. Cambridge University Press.
- Granger, R., Smith, L., & Johnson, K. (2024). SROI evaluation of citizen's advice on prescription to mitigate poverty. Preprints Journal. <https://doi.org/10.20944/preprints202401.0001.v1>
- Millar, R., & Hall, K. (2013). Social return on investment (SROI) and performance measurement: The opportunities and barriers for social enterprises in health and social care. Public Management Review, 15(6), 853-875.
- Mulgan, G. (2010). Measuring social value. Stanford Social Innovation Review, 8(3), 38-43.
- Nicholls, J., Lawlor, E., Neitzert, E., & Goodspeed, T. (2012). A guide to social return on investment (2nd ed.). Social Value UK.
- Porter, M. E., & Kramer, M. R. (2011). Creating shared value. Harvard Business Review, 89(1/2), 62-77.
- Sen, A. (1999). Development as freedom. Oxford University Press.
- Social Value International. (2021). A guide to social value and SROI: Principles and standards. London: Social Value International.
- United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development. UN General Assembly.
- UNDP. (2023). Human development report 2023: Breaking the deadlock. United Nations Development Programme.
- WBCSD. (2022). Measuring social value in development projects: A practical guide. World Business Council for Sustainable Development.
- Yin, R. K. (2018). Case study research and applications: Design and methods (6th ed.). SAGE Publications.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

أولاً استبيان بحث مشروع قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) لمبادرات مكافحة الفقر: دراسة حالة شركة دار العائلة يسعدنا دعوتكم للمشاركة في هذا الاستبيان الذي يُعد جزءاً من متطلبات مشروع التخرج بكلية الإدارة جامعة ميدأوشن بهدف البحث إلى قياس فاعلية تطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) في تقييم مبادرات مكافحة الفقر التي تنفذها شركة دار العائلة في المملكة العربية السعودية

إن مشاركتكم طوعية تماماً وستبقى إجاباتكم سرية ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فحسب يرجى الإجابة بصدق وموضوعية علماً بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة.

شكراً جزيلاً لتعاونكم.

الباحث: الشاذلي محمد فقير فرح

المشرف: د. عبد الرحيم نادر

مقياس الإجابة

موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
----------------	-----------	-----------	---------------	--------------------

القسم الأول : البيانات الشخصية والوظيفية

يرجى وضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة

1. الجنس

☐ ذكر ☐ أنثى

2. الفئة العمرية

☐ أقل من 25 سنة ☐ 25 – 34 سنة ☐ 35 – 44 سنة ☐ 45 سنة فأكثر

3. المؤهل العلمي

☐ ثانوية عامة أو أقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأعلى

4. المسمى الوظيفي

☐ مسؤول إدارة المسؤولية الاجتماعية ☐ مسؤول عمليات / لوجستيات ☐ مستفيد من المبادرات ☐ أخرى _____ :

5. سنوات الخبرة أو التعامل مع المبادرات :

☐ أقل من سنة ☐ 1 – 3 سنوات ☐ 4 – 7 سنوات ☐ أكثر من 7 سنوات

القسم الثاني: المتغير المستقل منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI)

يرجى تحديد درجة موافقتك على كل عبارة من العبارات التالية :

م	العبارة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
البُعد الأول: إشراك أصحاب المصلحة (Stakeholder Engagement)						
1	تُشارك شركة دار العائلة الأسر المستفيدة في تحديد احتياجاتها قبل تصميم مبادرات مكافحة الفقر	☐	☐	☐	☐	☐
2	يُشارك الموظفون ومسؤولو العمليات في وضع أهداف المبادرات الاجتماعية	☐	☐	☐	☐	☐
3	تُراعي الشركة توقعات جميع أصحاب المصلحة (أسر، موردون، مجتمع) عند تقييم نتائج المبادرات	☐	☐	☐	☐	☐
4	تُجري الشركة استشارات دورية مع المستفيدين للتحقق من ملاءمة المبادرات لاحتياجاتهم الفعلية	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد الثاني: تحديد المدخلات والمخرجات والنتائج						
5	تمتلك الشركة آليات واضحة لتوثيق الموارد المالية والبشرية المُستثمرة في كل مبادرة	☐	☐	☐	☐	☐
6	تُحدّد مخرجات المبادرات (عدد الأسر المستفيدة، كميات السلع الموزعة) بدقة وشفافية	☐	☐	☐	☐	☐
7	تُقَيِّم الشركة النتائج النوعية للمبادرات كتَحسُّن مستوى الأمان الغذائي والحالة النفسية للمستفيدين	☐	☐	☐	☐	☐
8	يُوجد ربط واضح بين المدخلات المُستثمرة والنتائج الاجتماعية المُحققة	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد الثالث: تحديد الوكلاء الماليين (Financial Proxies)						
9	تعتمد الشركة على معايير مالية موضوعية لتحويل النتائج الاجتماعية إلى قيم نقدية قابلة للقياس	☐	☐	☐	☐	☐

م	العبارة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
10	تُستخدم بيانات اقتصادية وطنية سعودية (كمتوسط إنفاق الأسرة على الغذاء) لتقدير قيمة أثر المبادرات	☐	☐	☐	☐	☐
11	تستند الشركة إلى تكاليف الخدمات الصحية والاجتماعية الحكومية لتقييم الفوائد الوقائية لمبادراتها	☐	☐	☐	☐	☐
12	يمكن تحويل النتائج غير المادية (كتحسّن الصحة النفسية) إلى قيم مالية تقديرية مناسبة للسياق السعودي	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد الرابع: قياس الأثر الاجتماعي						
13	تُطبّق الشركة معايير للتحقق من أن الأثر الاجتماعي لم يكن سيحدث دون تدخلها (Deadweight)	☐	☐	☐	☐	☐
14	تُقيّم الشركة نسبة مساهمتها الفعلية في الأثر الاجتماعي مقارنةً بالجهات الأخرى (Attribution)	☐	☐	☐	☐	☐
15	توثّق الشركة تناقص أثر المبادرات مع مرور الوقت لضمان دقة قياس العائد الاجتماعي	☐	☐	☐	☐	☐
16	تتضمن تقارير المبادرات تقييماً دورياً لمدى استمرارية الأثر الاجتماعي على المستفيدين	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد الخامس: احتساب نسبة العائد الاجتماعي						
17	تحتسب الشركة نسبة العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) بصورة منهجية ودورية	☐	☐	☐	☐	☐
18	يُساعد احتساب نسبة SROI في مقارنة فاعلية مبادرات الشركة المختلفة وترتيب أولوياتها	☐	☐	☐	☐	☐
19	تُفصح الشركة عن نتائج حسابات SROI لأصحاب المصلحة بشفافية عالية	☐	☐	☐	☐	☐
20	يُسهم احتساب نسبة SROI في تحسين استراتيجيات تخصيص الموارد المالية للمبادرات الاجتماعية	☐	☐	☐	☐	☐

القسم الثالث: المتغير التابع - فاعلية مبادرات مكافحة الفقر

م	العبارة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
البُعد الأول: تحسن المستوى المعيشي للمستفيدين						
21	أسهمت مبادرات الشركة في تحسين مستوى توفر الغذاء الكافي والمناسب للأسر المستفيدة	☐	☐	☐	☐	☐
22	لاحظت الأسر المستفيدة تحسناً ملموساً في جودة حياتهم اليومية بعد الاستفادة من مبادرات الشركة	☐	☐	☐	☐	☐
23	أسهمت المبادرات في تخفيف الضغط المالي على الأسر المستفيدة بصورة فعلية	☐	☐	☐	☐	☐
24	تُسهّم مبادرات الشركة في تعزيز الاستقرار الأسري والترابط الاجتماعي للمستفيدين	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد الثاني: كفاءة استخدام الموارد المالية						
25	تخصص الموارد المالية للمبادرات الاجتماعية وفق معايير واضحة تعظم الأثر المُحقق	☐	☐	☐	☐	☐
26	توجه الأموال المستثمرة نحو المبادرات الأعلى أثراً على المستفيدين	☐	☐	☐	☐	☐
27	تتجنب الشركة الهدر في الإنفاق الاجتماعي من خلال آليات قياس ومتابعة فعالة	☐	☐	☐	☐	☐
28	يُنعكس قياس العائد الاجتماعي إيجاباً على الكفاءة التشغيلية للمبادرات	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد الثالث: استدامة المبادرات الاجتماعية						
29	تمتلك مبادرات الشركة خططاً واضحة لضمان استمراريتهما على المدى البعيد	☐	☐	☐	☐	☐

م	العبارة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
30	تُبنى مبادرات الشركة على تحليل احتياجات المجتمع بما يضمن ملاءمتها ومواصلتها	☐	☐	☐	☐	☐
31	تُراجع المبادرات وتُحدث دورياً استناداً إلى نتائج قياس الأثر الاجتماعي	☐	☐	☐	☐	☐
32	تُسهّم مبادرات الشركة في بناء قدرات المستفيدين بما يقلل اعتمادهم المستقبلي على الدعم	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد الرابع: جودة القرارات الاستراتيجية						
33	تستند قرارات تصميم المبادرات الجديدة إلى بيانات ونتائج المبادرات السابقة	☐	☐	☐	☐	☐
34	تُساعد نتائج قياس الأثر الاجتماعي في تحديد أولويات الاستثمار الاجتماعي للشركة	☐	☐	☐	☐	☐
35	يُعزّز قياس العائد الاجتماعي من شفافية الشركة ومساءلتها أمام أصحاب المصلحة	☐	☐	☐	☐	☐
36	تمتلك الشركة نظاماً فعالاً للتعلم المؤسسي من نتائج مبادراتها الاجتماعية	☐	☐	☐	☐	☐
البُعد الخامس: مستوى رضا المستفيدين						
37	يُعبر المستفيدون عن رضاهم العام عن مبادرات الشركة الاجتماعية	☐	☐	☐	☐	☐
38	تُلبي المبادرات احتياجات المستفيدين الفعلية بصورة وافية	☐	☐	☐	☐	☐
39	يشعر المستفيدون بأن مبادرات الشركة تُراعي كرامتهم وخصوصيتهم	☐	☐	☐	☐	☐
40	يُبدى المستفيدون رغبة في الاستمرار بالاستفادة من مبادرات الشركة مستقبلاً	☐	☐	☐	☐	☐

جدول أدوات البحث

يوضح الجدول التالي المتغيرات البحثية و أبعادها وعدد عناصرها والمراجع المعتمدة

المتغير	البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	المراجع
المتغير المستقل منهجية SROI	اشراك أصحاب المصلحة	4	4 - 1	Nicholls et al (2012) Social Value International (2021)
	تحديد المدخلات والمخرجات والنتائج	4	8 - 5	Emerson et al (2000) Nicholls et al (2012)
	تحديد الوكلاء الماليين	4	12 - 9	WBCSD (2022) الهيئة العامة للإحصاء (2023)
	قياس الأثر الاجتماعي	4	13 - 16	Granger et al (2024) Millar & Hall (2013)
	احتساب نسبة SROI	4	17 - 20	Social Value International (2021)الزهراني(2022)
	إجمالي فقرات المتغير المستقل 20 فقرة			
المتغير التابع فاعلية مبادرات مكافحة الفقر	تحسّن المستوى المعيشي	4	21 – 24	القاسم(1999) Sen (2023)
	كفاءة استخدام الموارد	4	25 - 28	WBCSD (2022)الزهراني(2022)
	استدامة المبادرات	4	32 – 29	Millar & Hall (2013) Porter & Kramer (2011)
	جودة القرارات الاستراتيجية	4	33 - 36	القاسم (2023) الزهراني(2022)
	مستوى رضا المستفيدين	4	37 - 40	Nicholls et al (2012)القاسم(2023)
	إجمالي فقرات المتغير التابع 20 فقرة			
إجمالي فقرات الاستبيان 40 فقرة + 5 فقرات ديموغرافية				

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (Research Methodology)

3.1 المقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للمنهجية العلمية التي اعتمدتها الدراسة في قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) لمبادرات مكافحة الفقر في شركة دار العائلة السعودية، بهدف اختبار الفرضيات التي تم صياغتها في الفصل الأول والإجابة على أسئلة البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني.

ويوضح الفصل التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وتصميم البحث المتبع (بصلة البحث)، ومجتمع الدراسة وأسلوب تحديد أفرادها، وأداة جمع البيانات ونوعها، بالإضافة إلى الإجراءات الإحصائية التي استُخدمت في تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 28، وذلك لضمان الدقة العلمية والموضوعية في الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

أولاً: المتغير المستقل منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI)

يُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات القسم الثاني من الاستبانة (20 فقرة موزعة على خمسة أبعاد) والتي تقيس مدى تطبيق منهجية SROI في مبادرات دار العائلة وتشمل: إشراك أصحاب المصلحة وتحديد المدخلات والمخرجات وتحديد الوكلاء الماليين (Financial Proxies) وقياس الأثر الاجتماعي واحتساب نسبة العائد الاجتماعي على الاستثمار

ثانياً: المتغير التابع - فاعلية مبادرات

مكافحة الفقر

يعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها

المستجيب على فقرات القسم الثالث من الاستبانة (20 فقرة موزعة على خمسة أبعاد)، والتي تقيس أثر تطبيق منهجية SROI على فاعلية مبادرات مكافحة الفقر، وتشمل: تحسّن المستوى المعيشي للمستفيدين، وكفاءة استخدام الموارد، واستدامة المبادرات، وجودة القرارات الاستراتيجية ورضا المستفيدين

وقد استُخدم مقياس ليكرت الخماسي (من 1 = غير موافق بشدة إلى 5 = موافق بشدة) لقياس استجابات أفراد مجتمع الدراسة على جميع فقرات الاستبانة

3.3 تصميم البحث (بصلة البحث)

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي

الكمي (Quantitative Descriptive-Analytical Approach) باعتباره الأنسب لطبيعة أسئلة البحث التي تسعى إلى وصف العلاقة بين تطبيق منهجية SROI وفاعلية مبادرات مكافحة الفقر واختبار الفرضيات المصاغة إحصائياً اعتماداً على بيانات كمية يتم جمعها من مجتمع الدراسة عبر أداة استبانة مقننة

ووفقاً لنموذج بصلة البحث (Research Onion) يمكن توصيف تصميم الدراسة على النحو التالي:

- الفلسفة البحثية (Philosophy) الوضعية (Positivism) حيث تعتمد الدراسة على بيانات قابلة للقياس والتحليل الإحصائي
- المنهج الاستدلالي (Approach) الاستنباطي (Deductive) ، بدءاً من الإطار النظري والفرضيات وصولاً إلى اختبارها ميدانياً
- الاستراتيجية البحثية (Strategy) المسح الميداني (Survey) باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.
- الاختيار المنهجي (Choice) المنهج الأحادي الكمي. (Mono-Method Quantitative)
- الأفق الزمني (Time Horizon) مقطعي (Cross-Sectional) حيث تُجمع البيانات في نقطة زمنية واحد
- الأساليب والإجراءات (Techniques & Procedures) توزيع استبانة إلكترونية/ورقية على مجتمع الدراسة، وتحليل البيانات إحصائياً عبر

- مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي شركة دار العائلة السعودية والشركات التابعة لها، والبالغ عددهم الإجمالي (15) موظفاً وهم الفئة المعنية بتنفيذ ومتابعة مبادرات مكافحة الفقر داخل الشركة وبالتالي الأقدار على تقييم مدى تطبيق منهجية SROI و أثرها على فاعلية تلك المبادرات

أسلوب تحديد أفراد الدراسة:

نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة (15 موظفاً) وهو حجم يمكن حصره بالكامل دون صعوبة عملية أو تكلفة إضافية تُذكر فقد اعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل (Total Population / Census Method) بدلاً من أسلوب أخذ العينات الاحتمالية أو غير الاحتمالية إذ إن أخذ العينات كما تشير الأدبيات المنهجية يُلجأ إليه أساساً حين يتعذر أو يصعب عملياً تضمين مجتمع البحث بالكامل في الدراسة وهو ما لا ينطبق على الحالة الراهنة.

ويؤكد هذا الاختيار ما توصل إليه Krejcie & Morgan (1970) في جدول تحديد حجم العينة من مجتمع معلوم حيث إن حجم العينة الممثل إحصائياً لمجتمع قوامه (15) فرداً يبلغ (14) فرداً تقريباً أي ما يقارب مجتمع الدراسة بالكامل الأمر الذي يرجح الاعتماد على الحصر الشامل لضمان أعلى درجات التمثيل والدقة والتعميم على مجتمع الدراسة وتقليل خطأ العينة إلى أدنى حد ممكن

وبناءً على ذلك تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة الخمسة عشر دون استثناء وتم استرداد جميع الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي بما يحقق نسبة استجابة كاملة (100%) ويعزز من مصداقية النتائج.

الأسلوب المعتمد فعلياً في الدراسة	حجم العينة المقترح وفق Krejcie & Morgan	حجم مجتمع الدراسة (N)
الحصر الشامل 15 فرد	14	15

3.5 طريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وهي أداة مقننة صُممت خصيصاً لأغراض هذه الدراسة اعتماداً على الإطار النظري والدراسات السابقة وتتكون من أربعة أقسام رئيسية:

- القسم الأول: البيانات الديموغرافية للمستجيبين (5 فقرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)
- القسم الثاني: فقرات المتغير المستقل منهجية SROI (20 فقرة موزعة على 5 أبعاد)
- القسم الثالث: فقرات المتغير التابع فاعلية مبادرات مكافحة الفقر (20 فقرة موزعة على 5 أبعاد).
- مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الموافقة على جميع الفقرات (40 فقرة إجمالاً).

وقد تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة مباشرة مع مراعاة السرية التامة للبيانات وعدم الإفصاح عن هوية المستجيبين وشرح الهدف من الدراسة لهم بما يضمن دقة وصدق الاستجابات

3.6 أنواع البيانات

البيانات الأولية (Primary Data)

وهي البيانات الأصلية التي تم جمعها خصيصاً لأغراض هذه الدراسة عبر الاستبانة الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة وتمثل المصدر الرئيسي لاختبار فرضيات البحث.

البيانات الثانوية (Secondary Data)

وهي البيانات التي تم الرجوع إليها لبناء الإطار النظري ودعم مناقشة النتائج وتشمل مصادر داخلية مثل السجلات والتقارير المالية والإدارية لشركة دار العائلة السعودية المتعلقة بمبادرات مكافحة الفقر ومصادر خارجية تشمل الدراسات السابقة والمقالات العلمية المحكمة والكتب والتقارير المتخصصة في مجال SROI ومكافحة الفقر.

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة تم ترميزها وإدخالها إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 28 لتحليلها إحصائياً واستخلاص نتائج ذات دلالة إحصائية تخدم أهداف الدراسة وذلك باستخدام الإجراءات التالية:

- وصف خصائص العينة: (Sample Profile) استخدام التحليل الوصفي (التكرارات والنسب المئوية) لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة.
- اختبارات الصدق: (Validity) استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) للتحقق من أن فقرات الاستبانة تقيس فعلياً الأبعاد التي صُممت لقياسها.
- اختبارات الثبات: (Reliability) استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات واتساق أداة الدراسة الداخلي.
- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات وأبعاد الاستبانة.
- اختبار فرضيات الدراسة: استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار أثر منهجية SROI ككل على فاعلية مبادرات مكافحة الفقر، واستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لاختبار الأثر التفصيلي لأبعاد المتغير المستقل مجتمعة على المتغير التابع.

وتُعد هذه الإجراءات الإحصائية مناسبة لطبيعة البيانات الكمية التي جُمعت عبر مقياس ليكرت وتتيح اختبار فرضيات الدراسة بموضوعية ودقة علمية بما يمكن من الإجابة على أسئلة البحث والوصول إلى استنتاجات وتوصيات علمية في الفصل الرابع.

3.8 الاعتبارات الأخلاقية للبحث

تُعد أخلاقيات البحث مجالاً متطوراً باستمرار وقد تختلف معايير السلوك المقبول في البحث من فترة إلى أخرى الأمر الذي يفرض على الباحث تحمل مسؤولية القرارات المنهجية والأخلاقية التي قد يضطر لاتخاذها أثناء التنفيذ حتى في غياب توجيه مباشر من المشرف الأكاديمي وقد التزمت هذه الدراسة بمجموعة من الاعتبارات الأخلاقية على النحو التالي:

أولاً: الحصول على إذن الدخول إلى ميدان الدراسة

على الرغم من أن الباحث عضو في الجهة التي أُجريت فيها الدراسة (شركة دار العائلة السعودية)، إلا أن ذلك لا يُعفيه من الحصول على إذن رسمي لإجراء البحث؛ إذ تم توجيه خطاب رسمي إلى الجهة المسؤولة (الإدارة العليا ممثلة بالمدير المباشر) يوضح طبيعة الدراسة، وأهدافها، والإجراءات التي سيقوم بها الباحث أثناء جمع البيانات، وتم الحصول على الموافقة الرسمية قبل الشروع في توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة.

كما حرص الباحث على كسب ثقة وتعاون أفراد مجتمع الدراسة أنفسهم (الموظفين الخمسة عشر) عبر توضيح الهدف من الدراسة لهم بشكل مباشر إدراكاً منه أن الموافقة الرسمية من الإدارة وحدها لا تكفي لضمان جدية الاستجابة ودقتها، وأن نجاح جمع البيانات يعتمد إلى حد كبير على تعاون المشاركين أنفسهم.

ثانياً: الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تم إعلام جميع أفراد مجتمع الدراسة بهدف البحث وطبيعة البيانات المطلوبة منهم والاستخدام المقصود لهذه البيانات وذلك قبل البدء في تعبئة الاستبانة بما يضمن أن مشاركتهم قائمة على فهم كامل وقبول طوعي غير مبني على إكراه من أي نوع تماشياً مع المعايير الثلاثة للموافقة المستنيرة: أن يكون المشارك أهلاً لإعطاء الموافقة، وأن تُقدم له معلومات كافية تمكنه من اتخاذ قرار مدروس، وأن تكون موافقته طوعية بحتة.

وقد تضمنت مقدمة الاستبانة توضيحاً مختصراً للهدف من الدراسة، مع تنبيه صريح بأن المشاركة اختيارية وأن للمستجيب الحق الكامل في الانسحاب أو الامتناع عن الإجابة على أي فقرة في أي وقت دون أي التزام تجاه الباحث

ثالثاً: السرية وعدم الإفصاح عن الهوية (Confidentiality & Anonymity)

رغم صغر حجم مجتمع الدراسة (15 موظفاً) وكون الباحث على معرفة مباشرة بأفراده، فقد تم التعامل مع جميع البيانات الفردية بسرية تامة حيث لم تتضمن الاستبانة أي حقل يطلب اسم المستجيب أو أي معرف شخصي مباشر واقتصرت البيانات الديموغرافية على معلومات عامة (الجنس، العمر، المؤهل، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة) لا تسمح بالربط المباشر بين الاستجابة وهوية صاحبها عند عرض النتائج بصورة مجمعة.

كما تم قصر الاطلاع على البيانات الخام على الباحث فقط على أن تُعرض النتائج في الفصل الرابع بصيغة إحصائية مجمعة (متوسطات وانحرافات معيارية ونتائج اختبارات) لا تكشف عن استجابة أي فرد بعينه

رابعاً: حماية المشاركين (Protecting Participants)

لم تتضمن الاستبانة أي فقرات ذات طبيعة حساسة أو قد تُلحق ضرراً نفسياً أو مهنيًا بالمستجيبين، كما لم تُستخدم النتائج لأي غرض تقييمي فردي قد يؤثر على الوضع الوظيفي لأي مشارك. وقد تم إعلام المشاركين بأن نتائج الدراسة ستُستخدم لأغراض أكاديمية بحتة تخدم مشروع التخرج، مع إمكانية إطلاعهم على ملخص النتائج النهائية إن رغبوا في ذلك.

3.9 خاتمة الفصل

تناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي اعتمدتها الدراسة، حيث تم توضيح التعريفات الإجرائية لمتغيري الدراسة منهجية SROI وفاعلية مبادرات مكافحة الفقر وتصميم البحث المتبع القائم على المنهج الوصفي التحليلي الكمي ومجتمع الدراسة المكون من (15) موظف بشركة دار العائلة السعودية والذي تم حصره بالكامل نظرا لصغر حجمه إضافة إلى أداة جمع البيانات (الاستبانة) وأنواع البيانات المستخدمة وإجراءات التحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS الإصدار 28 والاعتبارات الأخلاقية التي روعيت طوال مراحل التنفيذ.

وبذلك تكون الدراسة قد أرست الأساس المنهجي والأخلاقي السليم الذي سيُبنى عليه عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في الفصل الرابع تمهيداً لاستخلاص التوصيات في الفصل الخامس.

الفصل الرابع

التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1 يتناول هذا الفصل عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي أعدت لقياس أثر تطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) في تقييم مبادرات مكافحة الفقر بشركة دار العائلة السعودية ويهدف هذا الفصل إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وقد تم الاعتماد على البيانات المستخلصة من الاستبانة المكتملة، ثم إدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث أجريت مجموعة من التحليلات الإحصائية التي شملت الإحصاءات الوصفية لوصف خصائص أفراد العينة، واختبار صدق وثبات أداة الدراسة، إضافة إلى اختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وينقسم هذا الفصل إلى عدة محاور رئيسية، تبدأ بوصف عينة الدراسة، ثم عرض نتائج اختبار الصدق والثبات، يلي ذلك تحليل استجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة، ثم اختبار فرضيات الدراسة، وأخيراً مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة

4.2 وصف عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركة دار العائلة، والمسؤولين عن تنفيذ وإدارة مبادرات المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى عدد من المستفيدين من مبادرات مكافحة الفقر، وذلك وفقاً لما ورد في منهجية الدراسة. وقد تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة التي تضمنت قسمًا خاصًا بالبيانات الديموغرافية، شمل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة أو التعامل مع المبادرات.

بلغ عدد الاستبانة الصالحة للتحليل 15 استبانة واعتمدت الدراسة على جميع الاستجابات المستوفية لشروط التحليل الإحصائي.

1. تحليل الخصائص الديموغرافية والوظيفية للمتسجلين (Demographic Profile)

تم اجراء تحليل التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة البالغ عددهم 15 مسجلاً وتتخلص النتائج فيما يلي:

المتغير	الفئات	التكرار	النسب المئوية
الجنس	ذكر	11	%73.3
	انثى	4	%26.7
الإجمالي			%100
الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	1	%6.7
	25 – 34 سنة	9	%60.0
	35 – 44 سنة	4	%26.7
	أكثر من 45 سنة	1	%6.7
الإجمالي			%100
الؤهل العملي	ثانوية عامة أو أقل	1	%6.7
	دبلوم	4	%26.7
	بكالوريوس	8	%53.3
	ماجستير فأعلى	2	%13.3
الإجمالي			%100
المسمى الوظيفي	مسؤول عمليات / لوجستيات	4	%26.7
	مسؤول إدارة المسؤولية الاجتماعية	2	%13.3
	مستفيد من المبادرة	3	%20.0
	أخرى	6	%40.0
الإجمالي			%100.0

2. اختبار الصدق الثبات للإستبيانات

أولاً اختبار الصدق (Validity)

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة قبل توزيعها على المشرف الأكاديمي للتأكد من صدقها الظاهري ومدى وضوح صياغة فقراتها، ومدى ملاءمتها لقياس أبعاد الدراسة) منهجية SROI وفاعلية مبادرات مكافحة الفقر (في ضوء الإطار النظري الوارد في الفصل الثاني، وقد رُوِعت الملاحظات المقترحة قبل التوزيع النهائي للاستبانة.

ويُعد اعتماد الصدق الظاهري بديل منهجي مناسب عن أساليب الصدق البنائي الإحصائي كالتحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) إذ إن هذا الأخير يتطلب حجم عينة كبيراً نسبياً (يوصى عموماً بما لا يقل عن 5 إلى 10 مستجيبين لكل فقرة) لا يتناسب مع حجم مجتمع الدراسة الحالي المكون من (15) فرداً فقط، وهو ما يجعل الاعتماد على حكم الخبراء (صدق المحكمين) الخيار الأصوب إحصائياً ومنهجياً في مثل هذه الحالات

ثانياً اختبار الثبات (Reliability Test – Cronbach's Alpha) :

تم قياس الثبات لأبعاد الاستبيان الـ 10 وللمحاور الرئيسية باستخدام معامل كرونباخ ألفا تظهر النتائج اتفاقاً واتساقاً داخلياً عالياً بتجاوز المعيار الأكاديمي المعتمد 0.70

المحور / البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ	مستوى الثبات
SROI 1 : إشراك أصحاب المصلحة	4	0.591	متوسط
SROI 2 : فهم وتوثيق المدخلات والمخرجات	4	0.889	ممتاز
تقدير القيمة والوكلاء الماليون SROI 3	4	0.513	مقبول
SROI 4 : تعديل الأثر والأثر المضاف	4	0.898	ممتاز
SROI 5 : إحتساب نسبة SROI والشفافية	4	0.808	جيد جداً
إجمالي المتغير المستقل (SROI)	20	0.936	ممتاز جداً
Eff 1 : الأثر الاجتماعي المباشر وجودة الحياة	4	0.930	ممتاز
Eff 2 : كفاءة تخصيص الموارد الاستثمارية	4	0.917	ممتاز
Eff 3 : استدامة المبادرات وبناء القدرات	4	0.909	ممتاز
Eff 4 : التعلم المؤسسي والحوكمة والشفافية	4	0.860	جيد جداً
Eff 5 : رضا المستفيدين وملاءمة المبادرات	4	0.917	ممتاز
إجمالي المتغير التابع (فاعلية المبادرات)	20	0.955	ممتاز جداً
إجمالي أداة الاستبيان ككل	40	0.964	ممتاز جداً

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل كرونباخ ألفا الكلي لأداة الدراسة بلغ (0.964)، وهو معامل ثبات مرتفع جداً يفوق كثيراً الحد الأدنى المقبول أكاديمياً (0.70)، مما يؤكد أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وتصلح للاعتماد عليها في قياس متغيري الدراسة. ويلاحظ أن بُعد (SROI3) تقدير القيمة والوكلاء الماليون (سجل أدنى معامل ثبات (0.513)، وهو ما يمكن تفسيره بصغر حجم العينة وبطبيعة هذا البعد التقني الذي قد يتفاوت فهمه بين المستجيبين، دون أن يؤثر ذلك على ثبات الأداة الكلي المرتفع جداً

3. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (Descriptive Statistics)

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الدراسة، وفق مقياس ليكرت الخماسي (من 1.00 إلى 5.00)، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بمستوى تطبيق منهجية SROI ومستوى فاعلية مبادرات مكافحة الفقر، كما هو موضح في الجدول التالي

المحور / البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة
SROI 1 : إشراك أصحاب المصلحة	4.483	0.247	3.75
SROI 2 : فهم وتوثيق المدخلات والمخرجات	4.450	0.474	3.75
تقدير القيمة والوكلاء الماليون SROI 3	4.317	0.438	3.75
SROI 4 : تعديل الأثر والأثر المضاف	4.383	0.525	3.25
SROI 5 : احتساب نسبة SROI والشفافية	4.350	0.604	3.00
المتغير المستقل الكلي (منهجية SROI)	4.397	0.436	3.75
Eff 1 : الأثر الاجتماعي المباشر وجودة الحياة	4.200	0.635	3.00
Eff 2 : كفاءة تخصيص الموارد الاستثمارية	4.233	0.637	3.00
Eff 3 : استدامة المبادرات وبناء القدرات	4.383	0.462	3.75
Eff 4 : التعلم المؤسسي والحوكمة والشفافية	4.283	0.516	3.50
Eff 5 : رضا المستفيدين وملاءمة المبادرات	4.467	0.542	3.50
المتغير التابع الكلي (فاعلية المبادرات)	4.313	0.465	3.70

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي العام للمتغير المستقل (منهجية SROI) بلغ (4.397) بانحراف معياري (0.436)، وهو ما يقع ضمن فئة (موافق بشدة) على مقياس ليكرت الخماسي، ويدل على أن أفراد العينة يرون أن الشركة تطبق منهجية SROI بدرجة عالية جداً في مبادراتها، وقد جاء بُعد (إشراك أصحاب المصلحة) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (4.483)، بينما جاء بُعد (احتساب نسبة SROI والشفافية) (في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.350)، رغم أنه لا يزال ضمن فئة الموافقة المرتفعة.

كما بلغ المتوسط الحسابي العام للمتغير التابع (فاعلية مبادرات مكافحة الفقر) (4.313) بانحراف معياري (0.465)، وهو أيضاً ضمن فئة (موافق بشدة)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يقيمون فاعلية مبادرات مكافحة الفقر بالشركة تقييماً إيجابياً مرتفعاً،

وقد جاء بُعد (رضا المستفيدين وملاءمة المبادرات) في المرتبة الأولى بمتوسط (4.467)، بينما جاء بُعد (الأثر الاجتماعي المباشر وجودة الحياة) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.200).

ويلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لمنهجية SROI (4.397) جاء أعلى قليلاً من المتوسط الحسابي العام لفاعلية المبادرات (4.313)، وهو ما يمهّد لتحليل طبيعة العلاقة بين المتغيرين واختبار الفرضيات في المحور التالي.

4. تحليل الارتباط لإختبار العلاقة (Pearson Correlation)

تم استخدام اختبار ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتأكد من وجود علاقة خطية دالة إحصائية بين منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) وفاعلية مبادرات مكافحة الفقر:

- معامل الارتباط $(r) = 0.682$
- مستوى الدلالة الإحصائية 0.0051 : $(p\text{-value})$ أقل من 0.01

إنه على أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية وقوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ بين تطبيق منهجية SROI وفاعلية مبادرات الشركة في مكافحة الفقر

5. اختبار الفرضية الرئيسة وتحليل الانحدار (Simple Linear Regression)

تنص الفرضية الرئيسة للدراسة على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق منهجية SROI على فاعلية مبادرات مكافحة الفقر بشركة دار العائلة السعودية. ولاختبار هذه الفرضية، تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس مدى أثر المتغير المستقل منهجية SROI على المتغير التابع (فاعلية مبادرات مكافحة الفقر) وجاءت نتائج نموذج الانحدار كما يلي:

- معامل التحديد (R^2): 0.466 تفسر منهجية SROI ما نسبته 46.6% من التغير في فاعلية المبادرات الاجتماعية.
- معامل التحديد المعدل (R^2 Adjusted): 0.425
- قيمة الاختبار الفائي (F-statistic): 11.328
- الدلالة الإحصائية للنموذج ($p\text{-value}$): 0.0051 نموذج معنوي ودال إحصائياً.
- معامل الميل (β_1): 0.727 ($t = 3.366, p = 0.0051$)
- معادلة التنبؤ بالانحدار:

$$\text{Effectiveness} = 1.117 + 0.727 \times (\text{SROI})$$

وتُصاغ معادلة التنبؤ بالانحدار الناتجة عن التحليل على النحو التالي:

$$\text{فاعلية مبادرات مكافحة الفقر} = 1.117 + 0.727 \times \text{منهجية SROI}$$

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى قبول الفرضية الرئيسية للدراسة؛ إذ ثبت وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) لتطبيق منهجية SROI على فاعلية مبادرات مكافحة الفقر، حيث تفسر منهجية SROI وحدها ما نسبته (46.6%) من التباين الحاصل في فاعلية هذه المبادرات ($R^2 = 0.466$)، وهي نسبة تفسيرية مرتفعة نسبياً لمتغير واحد في نماذج العلوم الاجتماعية والإدارية، بينما تُعزى النسبة المتبقية (53.4%) إلى عوامل أخرى لم تشملها الدراسة الحالية، مثل حجم الموازنة المخصصة للمبادرة، أو طبيعة الفئة المستهدفة، أو الدعم المؤسسي المتاح.

6. مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة

جاءت نتائج الدراسة الحالية متسقة إلى حد كبير مع ما ورد في الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بمنهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI)، ويمكن مناقشة أبرز هذه النتائج على النحو التالي:

فيما يتعلق بأهمية إشراك أصحاب المصلحة فقد جاء هذا البُعد في المرتبة الأولى من حيث متوسط الاستجابة (4.483) في الدراسة الحالية، وهو ما يتطابق مع ما أكدته الدليل الدولي لقياس العائد الاجتماعي على الاستثمار الصادر عن Social Value International الذي يُعد إشراك أصحاب المصلحة وتحديد ما يهمهم من نتائج (Materiality) أحد المبادئ السبعة الجوهرية لأي عملية قياس SROI سليمة (Nicholls et al., 2012)، مما يعزز من موثوقية استجابات العينة الحالية ويؤكد إدراك العاملين بشركة دار العائلة لهذا المبدأ الأساسي عملياً وليس نظرياً فقط.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بوجود علاقة إيجابية قوية بين تطبيق منهجية SROI وفاعلية المبادرات ($r = 0.682$) مع ما خلص إليه (Rotheroe & Miller, 2008) من أن تبني عملية SROI بشكل منهجي يعزز من الشفافية والمساءلة (Accountability) لدى المؤسسات، وهو ما ينعكس بدوره على تحسّن جودة القرارات وزيادة فاعلية المبادرات الاجتماعية، بما يتوافق مع ارتفاع متوسطات بُعد (التعلم المؤسسي والحوكمة والشفافية) في الدراسة الحالية (4.283).

وبشكل عام، فإن اتساق نتائج الدراسة الحالية مع الإطار النظري الدولي لمنهجية SROI، ومع التوجه العام للدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، يعزز من صحة النموذج المفاهيمي الذي بُنيت عليه هذه الدراسة، ويؤكد أن قياس الأثر الاجتماعي بالأرقام والقيمة النقدية يُسهم فعلياً في تحسين كفاءة واتخاذ القرار في المبادرات التنموية، بما يتسق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تعزيز دور القطاع الخاص وغير الربحي في التنمية المستدامة ومكافحة الفقر.

7. خاتمة الفصل

تناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للبيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة، حيث تم وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وعرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، واختبار فرضية الدراسة الرئيسية باستخدام تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الجوهرية، أبرزها وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين تطبيق منهجية SROI وفاعلية المبادرات الاجتماعية ($r = 0.682$)، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن منهجية SROI تفسر ما نسبته (46.6%) من التغير الحاصل في فاعلية هذه المبادرات ($R^2 = 0.466$)، مما يؤكد قبول الفرضية الرئيسية للدراسة. ويؤكد أن قياس الأثر الاجتماعي بالأرقام والقيمة النقدية يعزز من كفاءة واتخاذ القرار في المبادرات التنموية.

وقد جاءت هذه النتائج متسقة مع الإطار النظري الدولي لمنهجية SROI ومع التوجه العام للدراسات السابقة ذات الصلة، بما يرسخ الأساس العلمي الذي بُنيت عليه هذه الدراسة.

وبناءً على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

1. تبني منهجية SROI: قيام الشركات والمؤسسات الأهلية بتطبيق منهجية قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار كأداة معيارية لقياس وتقويم أثر مبادراتها بشكل دوري.
2. تأهيل الكوادر: تدريب وتطوير مهارات فرق المسؤولية الاجتماعية والاستدامة على أدوات التحليل الإحصائي وقياس الأثر الاجتماعي.
3. توجيه الاستثمارات: التركيز على المبادرات ذات العائد الاجتماعي والأثر المباشر في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.
4. إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر حجماً ومن قطاعات متعددة، لتعزيز إمكانية تعميم النتائج.

نسأل الله أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية وعملية للمكتبة العربية ولجامعة ميدأوشن، وعلى وجه الخصوص لشركة دار العائلة السعودية وللقائمين على القطاع غير الربحي والمسؤولية الاجتماعية.

أولاً: المراجع العربية

- إدريس، ثابتي. (2021). دور العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) في تقييم كفاءة مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات. مجلة البحث المالي والإداري، 12(2)، 145-162.
- الزهراني، عبد الله بن أحمد. (2020). قياس الأثر الاجتماعي للمبادرات الخيرية باستخدام منهجية SROI: دراسة تطبيقية على القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(3)، 89-112.
- السيد، أحمد فاروق. (2022). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS في البحوث الإدارية والاجتماعية. دار الفكر العربي.
- العتيبي، خالد بن محمد. (2023). المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة وفق رؤية 2030. مجلة الإدارة والأعمال، 15(1)، 45-70.
- الشرفاوي، محمد فتحي. (2019). محاسبة الاستدامة وقياس العائد الاجتماعي على الاستثمار. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية (English References)

- Social Value UK / The New . *A guide to Social Return on Investment (SROI)*. (2012). Cabinet Office . Economics Foundation
- Social . *A guide to Social Return on Investment*. (2012). Goodspeed, T & „Nicholls, J., Lawlor, E., Neitzert, E .Value International
- & Accounting, Auditing. Innovation in social aiming: The SROI process. (2008). Miller, A & „Rotheroe, N . *Accountability Journal* 21(5), 701-728.
- *A social return on investment guide: Managing*. (2006). Galimidi, B & „Scholten, P., Nicholls, J., Olsen, S .Social Value International . *and measuring social value*
- The impact of Corporate Social Responsibility (CSR) on poverty . (2020). Kuriyagawa, D & „Ying, Z . *Journal of Business Ethics and Sustainability* 14(2), 210-225.

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية تطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (Social Return on Investment - SROI) في تقييم الأثر الحقيقي لمبادرات مكافحة الفقر التي تنفذها شركة دار العائلة في المملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء قصور المقاييس المالية التقليدية (ROI ك) عن استيعاب الأبعاد الاجتماعية والإنسانية للقيمة المحققة من هذه المبادرات.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الكمي، واستُخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، تكونت من 40 فقرة موزعة على متغيرين رئيسيين: منهجية SROI (بأبعادها الخمسة: إشراك أصحاب المصلحة، تحديد المدخلات والمخرجات، تحديد الوكلاء الماليين، قياس الأثر الاجتماعي، احتساب نسبة العائد)، وفاعلية مبادرات مكافحة الفقر (بأبعادها الخمسة: تحسّن المستوى المعيشي، كفاءة استخدام الموارد، استدامة المبادرات، جودة القرارات الاستراتيجية، رضا المستفيدين). وطُبقت الدراسة على مجتمع كامل مكون من (15) موظفاً بشركة دار العائلة، باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وُحُللت البيانات إحصائياً عبر برنامج SPSS الإصدار 28.

أظهرت نتائج اختبار الثبات (كرونباخ ألفا) تمتع أداة الدراسة بدرجة اتساق داخلي مرتفعة جداً بلغت (0.964) للأداة ككل. وكشف تحليل الارتباط عن وجود علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائياً بين تطبيق منهجية SROI وفاعلية مبادرات مكافحة الفقر ($r = 0.682$, $p < 0.01$)، كما يبيّن تحليل الانحدار الخطي البسيط أن منهجية SROI تُفسّر ما نسبته (46.6%) من التباين الحاصل في فاعلية هذه المبادرات ($R^2 = 0.466$, $F = 11.328$, $p = 0.0051$)، مما يؤكد قبول الفرضية الرئيسة للدراسة.

خلصت الدراسة إلى أن تبني منهجية SROI يُسهم فعلياً في تحسين دقة قياس الأثر الاجتماعي وكفاءة تخصيص الموارد وجودة القرارات الاستراتيجية داخل الشركة، وأوصت بتعميم تطبيق هذه المنهجية على نطاق أوسع، وتأهيل الكوادر المعنية بالمسؤولية الاجتماعية على أدواتها، وإجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر وقطاعات متعددة لتعزيز إمكانية تعميم النتائج.

الكلمات المفتاحية: العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI)، مكافحة الفقر، المسؤولية الاجتماعية للشركات، القيمة الاجتماعية، رؤية المملكة 2030.

جدول المحتويات (المحدث)

3	مستخلص الدراسة
5	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
6	1.1 المقدمة
7	1.2 مشكلة الدراسة
7	1.3 أهمية الدراسة
8	1.4 أسئلة الدراسة
8	1.5 أهداف الدراسة
9	1.6 فرضيات الدراسة
10	1.7 نموذج الدراسة
10	1.8 منهجية الدراسة
11	1.9 الدراسة الميدانية
11	1.10 مخطط المشروع المقترح
12	2. الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
12	2.1 منهجية SROI (الجزء، المبادئ السبعة، الوكلاء الماليون، معادلة الحساب)
16	2.2 مبادرات مكافحة الفقر من المنظور الإداري
17	2.3 الدراسات السابقة: مراجعة نقدية
20	2.4 العلاقة بين المتغيرين: إطار تحليلي
21	2.5 خاتمة الفصل
22	3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة
22	3.1 المقدمة
22	3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث
23	3.3 تصميم البحث (بصلة البحث)
24	3.4 مجتمع البحث وطرق أخذ العينات
25	3.5 طريقة جمع البيانات
25	3.6 أنواع البيانات
26	3.7 إجراءات التحليل الإحصائي
26	3.8 الاعتبارات الأخلاقية للبحث

3.9	خاتمة الفصل	28
4.	الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.....	29
4.1	مقدمة الفصل.....	29
4.2	وصف عينة الدراسة	29
4.3	اختبار الصدق والثبات.....	30
4.4	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة	31
4.5	تحليل الارتباط (Pearson Correlation)	32
4.6	اختبار الفرضية الرئيسية وتحليل الانحدار	32
4.7	مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة	33
4.8	خاتمة الفصل	34
5.	الفصل الخامس: الاستنتاجات وحدود الدراسة والتوصيات	35
5.1	مقدمة الفصل.....	35
5.2	استنتاجات الدراسة	35
5.3	حدود الدراسة	36
5.4	التوصيات	37
5.4.1	توصيات تطبيقية	37
5.4.2	توصيات بدراسات مستقبلية	38
5.5	خاتمة عامة للدراسة	38
	قائمة المراجع.....	39
	الملاحق (الاستبانة).....	41

الفصل الخامس

الاستنتاجات وحدود الدراسة والتوصيات

5.1 مقدمة الفصل

بعد أن تناول الفصل الرابع عرض وتحليل البيانات الميدانية واختبار فرضية الدراسة الرئيسية، يأتي هذا الفصل ليُقدّم تركيباً نهائياً لأهم ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات، في ضوء أسئلتها وأهدافها وفرضياتها التي عُرضت في الفصل الأول، ثم يستعرض أبرز المحددات المنهجية التي أحاطت بتنفيذها، وصولاً إلى مجموعة من التوصيات العملية والبحثية الموجهة لشركة دار العائلة وللباحثين المهتمين بهذا المجال.

5.2 استنتاجات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل الإحصائي في الفصل الرابع، يمكن صياغة استنتاجات الدراسة على النحو التالي:

- تُطبّق شركة دار العائلة منهجية SROI بدرجة عالية جداً في مبادراتها لمكافحة الفقر، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمتغير المستقل (4.397)، وجاء بُعد إشراك أصحاب المصلحة في المقدمة (4.483)، مما يعكس وعياً مؤسسياً حقيقياً بأهمية إشراك الأسر المستفيدة والموظفين في تصميم المبادرات وتقييمها، لا مجرد التزام شكلي بهذا المبدأ.
- تحظى مبادرات مكافحة الفقر بالشركة بتقييم إيجابي مرتفع من حيث فاعليتها (متوسط عام 4.313)، وبخاصة فيما يتعلق برضا المستفيدين وملاءمة المبادرات لاحتياجاتهم (4.467)، في حين جاء بُعد الأثر الاجتماعي المباشر وجودة الحياة في المرتبة الأخيرة نسبياً (4.200)، وهو ما يشير إلى وجود هامش للتحسين في ترجمة المبادرات إلى تحسّن ملموس ومستدام في جودة حياة المستفيدين، وليس فقط في مستوى الرضا العام عنها.
- تُثبت نتائج تحليل الارتباط والانحدار أن هناك علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائياً بين تطبيق منهجية SROI وفاعلية مبادرات مكافحة الفقر ($r = 0.682$)، وأن هذه المنهجية وحدها تُفسّر ما يقارب نصف التباين في فاعلية المبادرات ($R^2 = 0.466$)، وهي نسبة تفسيرية مرتفعة نسبياً لمتغير واحد في نماذج العلوم الإدارية، مما يؤكد قبول الفرضية الرئيسية للدراسة ويُثبت أن قياس الأثر الاجتماعي بالأرقام ليس مجرد إجراء توثيقي، بل أداة فعلية تحسّن جودة القرار الإداري.
- يكشف انخفاض معامل ثبات بُعد الوكلاء الماليين نسبياً (0.513) مقارنة ببقية الأبعاد عن كونه البُعد الأكثر تعقيداً تقنياً من منظور المستجيبين، وهو ما يتسق مع ما رصدته الدراسة في مشكلتها من غياب أطر مرجعية عربية موحدة لتحديد الوكلاء الماليين المناسبين للسياق السعودي، ويُبرز هذا حاجة الشركة إلى مزيد من التوعية الداخلية بمفهوم الوكلاء الماليين وآلية اشتقاقهم.

- تُجيب هذه النتائج مجتمعة عن السؤال الرئيسي للدراسة بأن تطبيق منهجية SROI فعال بدرجة عالية في قياس الأثر الاجتماعي الحقيقي لمبادرات مكافحة الفقر لدى شركة دار العائلة، وأن تبنيها يسهم في تحويل المسؤولية الاجتماعية من بند إنفاق إلى استثمار استراتيجي قابل للقياس والمقارنة، بما يخدم توجهات رؤية المملكة 2030.

5.3 حدود الدراسة

- على الرغم مما توصلت إليه الدراسة من نتائج ذات دلالة إحصائية، إلا أنها لا تخلو من عدد من المحددات المنهجية التي ينبغي مراعاتها عند تفسير النتائج أو تعميمها، وأبرزها:
- الحد الموضوعي: اقتصرَت الدراسة على قياس فاعلية مبادرة توزيع السلع الأساسية لمكافحة الفقر لدى شركة دار العائلة. دون تناول باقي مبادرات المسؤولية الاجتماعية الأخرى التي قد تنفذها الشركة في مجالات مختلفة.
- الحد المكاني: طبقت الدراسة على شركة واحدة (دار العائلة) في السياق السعودي، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على شركات أو قطاعات أخرى دون مزيد من التحقق الميداني.
- الحد البشري وحجم العينة: اعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل لمجتمع صغير نسبياً (15 موظفاً)، وهو ما وفّر تمثيلاً كاملاً لمجتمع الدراسة، إلا أنه في الوقت ذاته يحد من إمكانية إجراء بعض الاختبارات الإحصائية المتقدمة (كالتحليل العاملي الاستكشافي) ويستدعي الحذر عند تعميم النتائج على مجتمعات أكبر.
- الحد الزمني: أُجريت الدراسة في إطار زمني مقطعي (Cross-sectional) خلال العام 2026/2025، مما يعني أن النتائج تعكس تصورات المستجيبين في لحظة زمنية محددة، ولا تُظهر بالضرورة تطور العلاقة بين المتغيرين عبر الزمن.
- الحد المنهجي: اعتمدت الدراسة على بيانات مُبلّغ عنها ذاتياً (Self-reported) عبر استبانة موجهة للعاملين، وهو ما قد يحمل قدراً من التحيز الإدراكي أو الرغبة في تقديم صورة إيجابية عن أداء الشركة، إضافة إلى الاعتماد على الصدق الظاهري (حكم المحكمين) بدلاً عن الصدق البنائي الإحصائي نظراً لصغر حجم العينة.

5.4 التوصيات

5.4.1 توصيات تطبيقية (موجهة لشركة دار العائلة والقطاع الخاص)

- تبني منهجية SROI رسمياً كأداة دورية ومعيارية لقياس وتقويم أثر مبادرات مكافحة الفقر وغيرها من برامج المسؤولية الاجتماعية بالشركة، بدلاً من الاكتفاء بالمؤشرات الكمية البسيطة.
- بناء دليل مرجعي داخلي للوكلاء الماليين (Financial Proxies) يتناسب مع السياق السعودي، بالاستفادة من بيانات الهيئة العامة للإحصاء وتكاليف الخدمات الصحية والاجتماعية المحلية، للحد من التفاوت في فهم هذا البُعد الذي أظهرته نتائج اختبار الثبات.

- تأهيل وتدريب فرق المسؤولية الاجتماعية والاستدامة على أدوات التحليل الإحصائي وقياس الأثر الاجتماعي، بما يضمن استمرارية تطبيق المنهجية بعد انتهاء الدراسة.
- توجيه الاستثمار الاجتماعي نحو المبادرات ذات العائد الاجتماعي الأعلى بناءً على نتائج القياس، مع إيلاء اهتمام خاص بتحسين الأثر المباشر على جودة حياة المستفيدين، بوصفه البُعد الذي سجّل أدنى متوسط بين أبعاد فاعلية المبادرات.
- الإفصاح الدوري عن نتائج قياس SROI لأصحاب المصلحة (الإدارة العليا، الموظفون، المستفيدون)، بما يعزز الشفافية والمساءلة المؤسسية ويدعم استدامة المبادرات.

5.4.2 توصيات بدراسات مستقبلية

- إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر حجماً وشركات متعددة في القطاع الخاص السعودي، لتعزيز إمكانية تعميم النتائج.
- توسيع نطاق الدراسة مستقبلاً لتشمل مبادرات اجتماعية أخرى غير توزيع السلع الأساسية، كبرامج التمكين الاقتصادي والتدريب المهني.
- إجراء دراسات طولية (Longitudinal) تتابع تطور نسبة SROI عبر عدة سنوات، لرصد استدامة الأثر الاجتماعي وتناقضه مع الزمن.
- إخضاع أداة الدراسة لاختبارات الصدق البنائي الإحصائي (كالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي) في دراسات لاحقة تُجرى على عينات أكبر تسمح بذلك إحصائياً.

5.5 خاتمة عامة للدراسة

تخلص هذه الدراسة إلى أن منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) تمثل أداة تحليلية فعالة وقابلة للتطبيق في بيئة القطاع الخاص السعودي، وقد أثبتت نتائج تطبيقها على شركة دار العائلة وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لتبني هذه المنهجية على فاعلية مبادرات مكافحة الفقر، بأبعادها المتعلقة بتحسين المستوى المعيشي وكفاءة استخدام الموارد واستدامة المبادرات وجودة القرارات الاستراتيجية ورضا المستفيدين.

وُثِّقَ هذه الدراسة، من خلال ما قدّمته من إطار تطبيقي متكامل وما توصلت إليه من نتائج، في سدّ جزء من الفجوة البحثية العربية فيما يخص تطبيق SROI على الشركات الربحية، وتضع بين يدي شركة دار العائلة وسائر شركات القطاع الخاص أداة عملية لترجمة التزامها الاجتماعي إلى قيمة مقيسة وموثقة، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تعزيز دور القطاع الخاص شريكاً فاعلاً في التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر.